الوكشا والمقتضى الى الخطا وقد ذهب الجويني الى الكفر من كذب متعمدا عليه صلوات الله وسلامه عليه ورده عليه ولده امام الحرمين وقال انه من هفوات والد وتبعه بعض من شيوخه وانفرد ابن المنير بان خصوصية الوعيد توجب ذلك اذ لو كان بيلج النار لكان كل كاذب كذلك عليه وعلى غيره فانما الوعيد بالخلود ولهذا قال فليتبوأ اى فليتخذ ها مباءة ومسكنا وذلك هو الخلود وبان الكاذب عليه فى تحليل حرام مثلا لا ينفك عن استحلال ذلك الحرام او الحمل على استحلاله واستحلال الحرام كفر والحمل على الكفر كفر واجيب عن الاول بان دلالة النبوة على الخلود غير مسلمة ولئن سلم فلا نسلم ان الوعيد بالخلود مقتضى للكفر بدليل متعمد القتل الحرام واجيب عن الثانى بانا لا نسلم ان الكذب عليه ملازم للاستحلال ولا الاستحلال متعلق فقد يكذب عليه فى تحليل حرام مثلا مع قطعه بان الكذب عليه حرام وان ذلك الحرام ليس بمستحل ؟ نقدم العصاة من المؤمنين على ارتكابهم الكبائر مع اعتقادهم حرمتها

٨٤٠١ من كذب على فليتبوأ مقعده من النار خ عن الزبير بن العوام

فليتبوأ) قال القسطلانى فليتخذ (مقعده من النار) اى فيها والامر هنا معناه الخبر اى ان الله تعالى يبوؤه مقعده من النار او امر على سبيل التهكم والتغليظ او امر تهديد او دعاء

٨٤٠٢ من كذب على قال همام احسبه قال متعمدا فليتبوأ مقعده من النار م عن ابى سعيد الخدرى واول الحديث رواه عن مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه وحدثوا عنى ولا حرج ومن كذب على الخ

قال القاضى كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير فى كتابة العلم فكرهها كثيرون منهم واجازها اكثرهم ثم اجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف وقيل ان حديث النهى منسوخ باحاديث الاباحة وكان النهى حين خيف اختلاطه بالقرآن فلما أمن ذلك أذن فى الكتابة ؟ نوور

٨٤٠٣ من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار خ عن ابى هريرة واول الحديث رواه عن البخارى عن النبى صلى الله عليه وسلم تسموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى ومن رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل فى صورتى ومن كذب على متعمدا الخ

ولا تكتنوا) قال القسطلانى بفتح التاءين بينهما كاف ساكنة وفى رواية ولا تكنوا بفتح الكاف ونون مشددة من غير تاء ثانية من باب التفعل من تكنى يتكنى تكنيا واصله لا تتكنوا فحذفت احدى التاءين او بضم التاء وفتح الكاف وضم النون المشددة من باب التفعيل من كنى يكنى تكنية او بفتح التاء وسكون الكاف وكلها من الكناية مقتضى هذا الحديث

استواء تحريم الكذب عليه فى كل حال سواء فى اليقظة والمنام

٨٤٠٤ من يقل على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار خ عن سلمة بن الاكوع

قال القسطلانى لما فيه من الجراءة على الشريعة وصاحبها صلى الله عليه وسلم فلو نقل العالم معنى قوله بلفظ غير لفظه لكنه مطابق لمعنى لفظه فهو سائغ عند المحققين

٨٤٠٥ من كذب على فليلج النار خ عن على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه واول الحديث فى البخارى عنه (لا تكذبوا على فانه من كذب الخ

لا تكذبوا على) قال القسطلانى بصيغة الجمع وهو عام فى كل كذب مطلق فى كل نوع منه فى الاحكام وغيرها كالترغيب والترهيب ولا مفهوم لقوله على لانه لا يتصور ان يكذب له لانه عليه الصلاة نهى عن مطلق الكذب (فانه) اى الشأن (من كذب على فليلج النار) اى فليدخل فيها هذا جزاؤه وقد يعفو الله تعالى عنه ولا يقطع عليه بدخول النار كسائر اصحاب الكبائر غير الكفر وهو بلفظ الامر ومعناه الخبر ويؤيده رواية مسلم من يكذب على يلج النار ولابن ماجه فان الكذب على يولج النار وقيل دعاء عليه ثم اخرج مخرج الذم

٨٤٠٦ من كتم شهادة اذا دعى اليها كان كمن شهد بالزور طب عن ابى موسى باسناد صحيح

اذا دعى اليها) اى لاداء لها عند حاكم وتحتم بشرطه (كمن شهد بالزور) فكتمان الشهادة من الكبائر

٨٤٠٧ من كتم على غاله فهو مثله د عن سمرة) واسناده حسن

اى ستر على من سرق من الغنيمة (فهو مثله) فى الاثم فى احكام الآخرة لا الدنيا

٨٤٠٨ من كتم علما عنه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار عد عن ابن مسعود

علما) شرعيا الجم) مبنى للمفعول اى الجمه الله قال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا الى قوله اللاعنون قال القرطبى واما قول ابى هريرة حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين من علم أما احدهما فقد حدثتكم به وأما الآخر فلو حدثتكم به لقطعتم منى هذا الحلقوم فحمل على ما يتعلق بالفتن من اسماء المنافقين ونحوهم أما كتمه عن غير اهله فمطلوب بل واجب

٨٤٠٩ من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به حل عن ابن عمر

سقطه) قال الشيخ الصواب تحريك الخطأ فى الفعل (اولى به) لانه السقط بالوقع فيم ما لا كان لغوا لا اثم فيه حوسب على تضييع عمره وصرفه عن الذكر الى الهذيان ومن نوقش الحساب عذب

٨٤١٠ من كذب فى حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة حرت ك عن على

فى حلمه) بالضم وقال الحنفى اى منامه بان اخبر برؤيا كذبا وفى المختار الحلم بضم الميم مع اللام وسكونها

Copyright © King Saud University